

**البيئة العمرانية والسلوك الانساني وتأثيرها على المجتمع**

**Urban environment and human behavior and their impact on society**

ايمان ماهر فايز باسيلي<sup>1</sup>، أيمن محمد زكريا<sup>2</sup>، كيرلس مجدي رؤوف<sup>3</sup>

1- أستاذ مساعد بقسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

2- أستاذ مساعد بقسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

3- باحث بقسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا.

**Email address:** [kerlousmagdy@gmail.com](mailto:kerlousmagdy@gmail.com)

**To cite this article:**

*Kerlos Magdy, Journal of Arts & Humanities.*

Vol. 13, 2024, pp.180-189. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2312-1192

**Received:** 08, 12, 2024; **Accepted:** 13, 06, 2024; **published:** June 2024

**المخلص:**

إن العلاقة بين البيئة العمرانية والسلوك الانساني هي علاقة معقدة وديناميكية، ولها آثار كبيرة على المجتمع. فان البيئة العمرانية المحيطة لا تؤثر فقط في سلوك الإنسان وانما تؤثر في شخصيته وسلوكه وصحته الجسمية والنفسية ، وبالتالي مدى شعوره بالراحة والسعادة والاسترخاء والرضا، أو شعوره بالضيق والتعب والإرهاق ، والإنسان أهم ما يسعى إليه هو تلبية متطلباته الحيوية ، الفسيولوجية والسيكولوجية من خلال العمارة والعمران، وبقدر ما يحصل على متطلباته الأساسية بقدر ما يكون إنسانا منتجا فعلا قادرا على النهوض بالتنمية العمرانية وبشكل عام .

إن معظم عمليات التخطيط والتصميم العمراني تعتمد في حلولها لقضايا الفراغات العمرانية على معالجة وتطوير البيئة المبنية (المادية) مع إغفال الجانب المعنوي والذي يتمثل في السلوك الإنساني للمستخدمين ، مما يؤثر سلبا على كفاءة الفراغ المحيط في تأدية وظائفه الاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية ، إضافة للتأثير المباشر في وظائف وجماليات البيئة المبنية.

يهدف هذا البحث الي تحليل التفاعل بين السلوك الانساني والبيئة العمرانية التي يعيشون بها، وضع توصيات عامه من اجل فراغات عمرانية تراعي السلوك الانساني ، ويتكون البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية ، حيث يتناول الجزء الأول البيئة العمرانية و التفاعل بين الإنسان والبيئة المبنية ، وكيفية تأثير كل منهما علي الآخر ، أما الجزء الثاني فيناقش العمران وعلاقته بالسلوك الانساني وانعكاسه عليه من خلال رصد لتجارب عالميه ، بينما يتم في الجزء الثالث الوصول لنتائج عامه لتصميم فراغات عمرانية تتماشى مع متطلبات السلوك الانساني ، على مستوى الفراغات المختلفة ، من خلال نقاط محددت تختص بمنهجيات الترابط والتلازم بين البيئة المادية والسلوك الإنساني في عمليات التصميم والتخطيط العمراني ، وذلك تجنباً لحدوث خلل أو فشل للفراغات العمرانية المصممة في تأدية وظائفها ، الأمر الذي يساهم إيجابيا في الارتقاء بالمستوى الصحي والنفسي لسكان المدينة.

**الكلمات الدالة:**

الفراغات العمرانية ، السلوك الانساني ، التخطيط العمراني

**المقدمة:**

مدى شعوره بالراحة والسعادة والاسترخاء والرضا ، أو شعوره بالضيق والتعب والإرهاق ، والإنسان أهم ما يسعى إليه هو تلبية متطلباته الحيوية ، الفسيولوجية والسيكولوجية من خلال العمارة

إن البيئة العمرانية المحيطة لا تؤثر فقط في سلوك الإنسان وانما تؤثر في شخصيته وسلوكه وصحته الجسمية والنفسية، وبالتالي

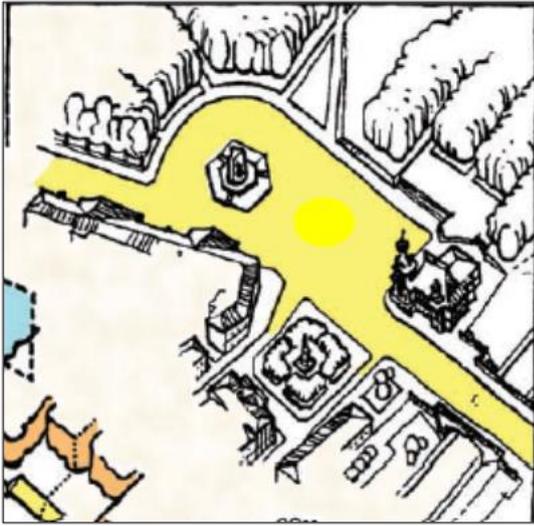
سواء على مستوى التفاعل الإنساني ككل أو على مستوى الاتصال الذهني من مستويات التفاعل المختلفة .

#### 1- الخلفية البحثية :

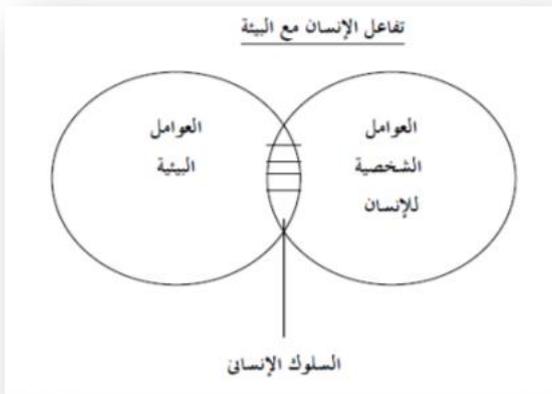
#### 1-1- البيئة العمرانية :

تشمل البيئة العمرانية كل ما يحيط الإنسان من عناصر صنعها أو أوجدها لنفسه سواء أكانت مادية ومعنوية ، ملموسة ومحسوسة ، أو مرئية وغير مرئية.

ومن المنطق عليه أن عمليات التصميم والتخطيط العمراني تهدف إلى تكوين بيئة عمرانية تتماشى مع متطلبات واحتياجات وسلوكيات المستخدمين لها ، باعتبارها المحتوى الذي تظهر فيه كافة مظاهر التفاعل الإنساني مع البيئة المحيطة شكل (2) (3).



شكل (2) منظور للفراغ العمراني بمكوناته (3)



شكل (3) تفاعل الإنسان مع البيئة (1)

ومع التطور السريع للاحتياجات الإنسانية والتطور المواكب للمحتوى الذي تحدث فيه النشاطات المختلفة التي تلي الاحتياجات ، فقد أصبح من الضروري تنظيم التفاعل المذكور

والعمران ، ويقدر ما يحصل على متطلباته الأساسية بقدر ما يكون إنساناً منتجاً فعالاً قادراً على النهوض بالتنمية العمرانية .

إن معظم عمليات التصميم والتخطيط العمراني تهدف إلى تكوين بيئة مادية (مبنية) تتماشى مع متطلبات واحتياجات وسلوكيات المستخدمين لها. وقد أوضحت الدراسات أن الفراغات العمرانية التي لا تشبع للمستخدمين متطلباتهم الاجتماعية والترفيهية تؤدي إلى تأثيرات سلبية (بيئية، سلوكية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية...) علي هؤلاء الأفراد.

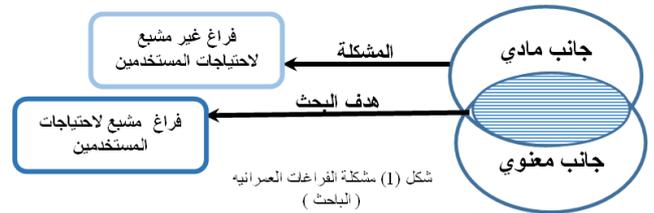
#### مشكلة البحث :

إن معظم عمليات التخطيط والتصميم العمراني تعتمد في حلولها لقضايا الفراغات العمرانية على معالجة وتطوير البيئة المبنية (المادية) مع إغفال الجانب المعنوي والذي يتمثل في السلوك الإنساني للمستخدمين ، مما يؤثر سلباً على كفاءة الفراغ المحيط في تأدية وظائفه الاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية، إضافة للتأثير المباشر في وظائف وجماليات البيئة المبنية .

#### هدف البحث :

يناقش هذا البحث التفاعل بين السكان والبيئة العمرانية التي يعيشون بها، ويهدف إلى توصيات عامه لتصميم فراغات عمرانية تتماشى مع متطلبات السلوك الإنساني .

تأتي أهمية البحث أيضاً من أهمية مراعاة السلوك الإنساني عند تصميم الفراغات العمرانية ، والاحتياجات النفسية والسلوكية اللازمة لمستخدمي تلك الفراغات ، نظراً لوجود ترابط وتلازم واضح بين العوامل الإنسانية (السلوك الإنساني) والشكل العمراني العام (البيئة المادية) والذي يظهر في انعكاس التغييرات السلوكية والنفسية للمجتمع على شكل العمران والعمارة



#### منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول الي طبيعة التفاعل الإنساني مع البيئة العمرانية المحيطة من أجل استنتاج مركبات هذا التفاعل وانعكاساته ونتائجه ، وكيفية التنظيم الفراغي للبيئة العمرانية للوصول لتصميم فراغات عمرانية ناجحة تحقق مقومات الصحة النفسية

والوقوف وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

والسلوك الذي يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة وهو أيضا إحدى صور السلوك الشائعة في الحياة الإنسانية حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد ويكتسب الإنسان هذا السلوك منذ مولده نتيجة علاقته بأسرته التي ينشأ فيها أولا ثم البيئة الاجتماعية خارج الأسرة ثانيا (2).

### 3- كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة

يتفاعل الإنسان مع البيئة من خلال ثلاث مستويات من المعاني هي:

#### 1-2- المعنى المرئي

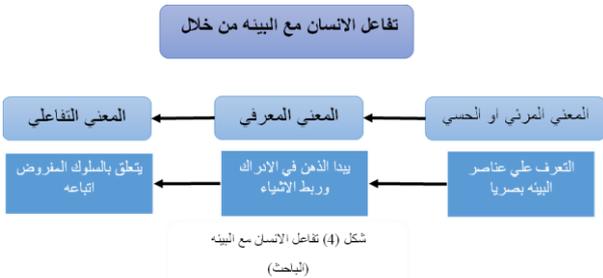
يبدأ بتكوين أول مستوي من المعاني بالتعرف على عناصر البيئة بصريا أو بأي مجموعة من الحواس ويتم تخزينها في ذهن الإنسان.

#### 2-2- المعنى المعرفي

يبدأ الذهن في الإدراك وربط الأشياء المرئية ( سواء مادية أو أحداث أو سلوكيات ) بأشياء أخرى أو أحداث أخرى. وأهم ما يعبر عنه المعنى المعرفي هو إمكانية التعرف على الاستخدام. فلكي نستطيع التعامل مع البيئة المشيدة المادية يجب التعرف عليها من حيث الفراغات والأشكال والألوان وما ترمز إليه.

#### 3-2- المعنى التفاعلي

يتعلق بالسلوك المفروض إتباعه حيث يشترط دراية بقيم وأعراف المجتمع وعاداته وتقاليده لأنها هي التي تحدد السلوك المتوقع والمقبول في هذا المكان (أين ومتى وكيف تتم الأنشطة المختلفة ) فلا يكفي التعرف على الشكل فقط لكي ينشأ السلوك (2) شكل (4) تفاعل الانسان مع البيئه .



3- التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني :إن البيئة العمرانية بالنسبة للإنسان كالقوقعة بالنسبة للحلزون بمعنى

بما يضمن توفير البيئة الصحية والنفسية الملائمة والمواكبة لهذا التطور . (1)

وبما أن الهدف الأول لعمليات التصميم والتخطيط العمراني هو توفير بيئة مناسبة للسكان من جميع النواحي الجمالية (نفسية – إنسانية – سلوكية...) والاقتصادية والوظيفية والاجتماعية والبيئية ، فالعلاقة بين الإنسان والبيئة المبنية التي يعيش فيها لا تقف عند الحدود الانتفاعية (الوظيفيه) ، ولكن تمتد لتمس النواحي النفسية للإنسان سواء عن طريق العواطف المختلفة أو من خلال التصرفات الإرادية المكتسبة ؛ والصفات العمرانية للمكان تحدد أفعال السكان وسلوكهم شكل (3) .

كما تؤثر سلوكيات السكان في الصفات العمرانية للمكان ، حيث يتكون هذا التفاعل من مجموعة من المركبات التي تؤثر على طبيعة حدوث التفاعل وعلى النتائج المترتبة على حدوثه والمتمثلة في مقومات الراحة النفسية للسكان ضمن البيئة العمرانية.

من هنا تأتي أهمية وضرورة أن يعكس تصميم وتشكيل الفراغ العمراني الأهداف السلوكية للسكان ، ولا يتم ذلك إلا إذا تجاوب تصميمه مع متطلبات وأهداف وسلوكيات الأفراد المستخدمي. من هذا المنطلق يتضح ضرورة اهتمام المصممين والمخططين العمرانيين بعملية تصميم وتخطيط الفراغات العمرانية لتحقيق الوظائف المادية والمعنوية ، وذلك من منظور قائم على الاعتبارات الإنسانية السلوكية ، وتحقيق مقومات الصحة والراحة النفسية سواء على مستوى التفاعل الإنساني ككل أو على مستوى الاتصال الذهني بين الإنسان والبيئة العمرانية المحيطة (1)

#### 2- السلوك الانساني :

يعرف السلوك الإنساني ( بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة). (1) ويعرف ايضا بأنه ( أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر وغيرها ) (1).

إن السلوك الانساني ليس شيناً ثابتاً ولكنه يتغير ولا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما ، وقد يحدث بصورة إرادية وعلى نحو ألي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية مثل الجلوس

اللجوء إلى عدد من البدائل الأخرى فقد يلجأ الفرد إلى تغيير تلك الخصائص لتناسب احتياجاته أو قد ينتقل إلى بيئة أخرى أكثر ملائمة أو أنه قد يتعلم استجابات سلوكية جديدة يمكن من خلالها التوافق مع الموقف الذي يتواجد فيه.

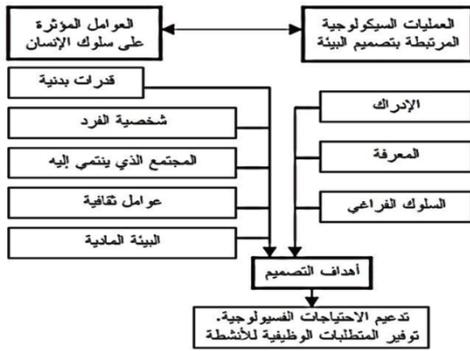
كذلك سكان الريف والقرى لهم بيئة عمرانية تلبي احتياجاتهم وبمجرد سكنهم في المدينة يقوم بعضهم بتعديلات لتلبية احتياجاته مثل غلق البلكونات لعملها منطقة لتربية الدواجن أو فوق أسطح المنازل مما يوضح لجوء البعض إلى إحداث تعديلات والبعض الآخر يستجيب لحياة المدينة

### 3- كيفية تأثير البيئة العمرانية على السلوك الإنساني :

#### وظيفة البيئة العمرانية ترتبط بتحقيق هدفين :

أولاً : تحقيق الجانب المادي من تكوين فراغات تعمل كمحتوى للأنشطة .

ثانياً: تعريف البيئة المبنية باعتبارها بيئات محيطة بالإنسان ، ويبرز ذلك التعريف الوظيفة المعنوية للبيئة المبنية للإنسان هو مركز تلك البيئة كما انه يتكامل معها اي انه يؤثر فيها ويتأثر بها وبذلك فان لخصائص وسمات البيئة المبنية دور يتحقق من خلال تكاملها مع أنماط السلوك الإنساني القائم فيها مما يجعل تصميم تلك الخصائص يرتبط بعدد من العمليات السيكولوجية عند الإنسان شكل (6) العلاقة بين عمليات تصميم البيئة والعمليات المؤثرة علي السلوك الانساني .



شكل (6) العلاقة بين عمليات تصميم البيئة والعمليات المؤثرة على السلوك الإنساني (2)

ويمكن القول بان وظيفة البيئة ببعديها المادي والمعنوي ما هي إلا مخرجات للعملية التصميمية لتلك البيئة. وقد تناول (Lang) تفسير العلاقة المركبة بين مجموعة المدخلات والمخرجات والعمليات السيكولوجية من خلال التأكيد على الأهداف التصميمية للبيئة المبنية التي تتشكل من خلال تداخل بين عمليات سيكولوجية (من إدراك ومعرفة وسلوك) وبين عناصر ومكونات تؤثر على سلوك الإنسان تتمثل في قدرات وخصائص فردية وإطار اجتماعي وثقافي ومادي.

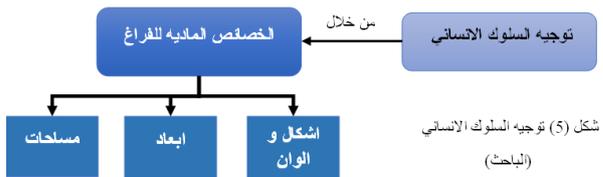
أن البيئة المادية (العمرانية) يمكن أن تؤثر على الإنسان وتسهم في تغييرها كما يشكّلها هو وفقاً لاحتياجاته وسلوكه "

من هنا يتضح أهمية الاعتبارات الوظيفية للأنشطة والأنماط السلوكية داخل المكان وذلك لأهمية سلوك الأفراد والمستخدمين داخل الفراغ. ويتضمن ذلك دراسة وتحليل الفراغات العمرانية والبيئة المادية المحيطة ودراسة إمكانية التغيير بما يتلائم مع متطلبات المستخدمين وذلك في ظل تعدد الأنشطة السلوكية للمستهلكين حيث إن الوعي الكامل بطبيعة النشاط يأتي من تحديد المسطح الحاوي لهذا النشاط وظيفياً .

كذلك يذكر Lynch أن المصممين يشكلون البيئة ليستطيع المستخدم القيام فيها بما يريد فعلاً أو لأعطائه فرصاً أخرى للتصرفات وردود الأفعال كما أن هذه الأفعال يجب أن تحدد بالفراغ والتجهيزات.

من هنا يمكن القول أن الوظيفة ينبغي أن تكون ملائمة للحيز أو الفراغ الحاوي لها بمعنى أن يتم تحليل وتصميم الفراغات بشكل يحقق التوافق والانسجام والاتزان والمرونة مع الوظيفة المطلوب استحداثها داخل الفراغ، كذلك دراسة الأنماط السلوكية وهو ما يأتي إما بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة أو الاستبيان ، إن الفراغات العمرانية والمباني لا يمكن النظر إليها باعتبارها مجرد محتوى لأنشطة الإنسان بل هي جزء متكامل مع أنماط السلوك الإنساني لذلك فان البيئة المبنية تؤثر في استعمالات وسلوكيات الأفراد وتتأثر بها عند تواجدهم فيها وذلك من خلال بعديها المادي والمعنوي شكل (5) توجيه السلوك الإنساني .

ان الخصائص المادية للفراغات من أبعاد ومساحات وأشكال تحقق ممارسة سلوكيات معينة بينما قد تمنع ممارسة سلوك آخر لا تتناسب الأنشطة التي تدور في تلك الفراغات كما أن تلك الخصائص المادية للحيز هي بمثابة رموز أو وسائل للتعبير يمكن من خلالها توجيه السلوك.



شكل (5) توجيه السلوك الإنساني (الباحث)

وبصفة عامة فان الإنسان يعمل على تنظيم المعلومات التي يتم إدراكها من البيئة المحيطة المبنية بهدف إنجاز احتياجاته وإذا لم تحقق خصائص البيئة المبنية هذه الاحتياجات فان ذلك يؤدي إلى

في 1970 تم تركيب أول إشارة للشوارع الكهربائية عند تقاطع شارع Rundle و تم افتتاحه كمركز للمشاة وذلك لتلبي احتياجات السكان في سبتمبر 1976 كما كان لخط الترام جزء من الشارع عندما كان ولا يزال جزءاً منه . وفي نوفمبر 1711 ، أصدر رئيس الوزراء الاسترالي قراراً بإغلاق الجزء الغربي من شارع Rundle Mall ، وكان ذلك نتيجة الإزدحام الشديد الناتج عن حركة المرور وأعداد المارة المتزايدة وهنا نري كيفية تأثير سلوك الانسان ( الإزدحام ) علي فراغ معين.

اولاً : تطور الفراغ :

في 1995-1996 ، حصل المركز التجاري على أول ترقية رئيسية له . وشهدت الترقية استبدال معظم تركيبات المركز التجاري وإقامة أكشاك دائمة للسوق في وسط المركز التجاري ، تم تدمير أكشاك السوق في وقت لاحق كجزء من عملية إعادة التطوير لعام 2013 ، كان هناك أيضاً بعض السلالم المتحركة في منتصف مركز Rundle التجاري في التسعينات ، ولكن تم إزالته لاحقاً (1).

في عام 2013 ، بدأ مجلس مدينة أدليد تخصيص 27 مليون دولار للمركز التجاري الذي تم الانتهاء منه على أربع مراحل على مدى 16 شهراً . تم تركيب رصف جديد ، ومقاعد ، وأشجار ، وصناديق ، وهيكل متعدد الأغراض ، وخدمات أرضية. كما تضمنت خطة رانمول الرئيسية نظام إضاءة سلسل تدعمه أربعة أعمدة 20 م في أي من طرفي المركز وأقواس s على عدد من واجهات المبنى (1) وذلك تلبية لاحتياجات الانسان مستخدم الفراغ في التنزه والتسوق .



شكل (10) التشجير في شارع راندل مول  
المصدر : <http://www.rundlemall.com>

#### ثانياً : وصف الفراغ :

هو منطقة عرض التجزئة في وسط أدليد جنوب أستراليا .

ان الفراغات العمرانية تلعب دوراً مهماً في حياة الناس فمعايشة الناس للعمران واستخدام عناصره من مباني وفراغات فيحدث احد أمرين إما إن يأتي العمران متوافقاً مع المجتمع ومساعداً على تنميته أو أن يأتي مخالفاً لقيم ومتطلبات هذا المجتمع (1).

فالفراغات الخارجية المشتركة بين مجموعة من الوحدات السكنية تكون مجالاً خصباً لعلاقات اجتماعية قوية بين السكان ، وهناك نوع آخر من الفراغات التي يمكن إن تلعب دور بارز في تنمية المجتمع وهي الساحات الشعبية أو الفراغات الخارجية التي تحتوى العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية.

فان عمليات التشكيل العمراني هي نتاج لتفاعل عديد من العوامل وتعبير عن ثقافة المجتمع وتلبية الاحتياجات النفعيه للانسان ، فان عمليات التصميم والتخطيط العمراني لا تعتمد فقط علي المحددات المادية او عوامل المناخ او الاحتياج الي مأوي فقط ولا تعتمد علي مواد وتقنيات الانشاء او العوامل الاقتصادية او العوامل السياسييه فقط بل يجب ان تراعي الجوانب اللامادية للانسان وثقافة المجتمع حيث ان الثقافه والمجتمع والعمران كلاهما ينعكسان علي بعضهما البعض فلا يمكن فصل احدهما عن الاخر(1)

#### 4- تجارب تحسين الفراغ العمراني :

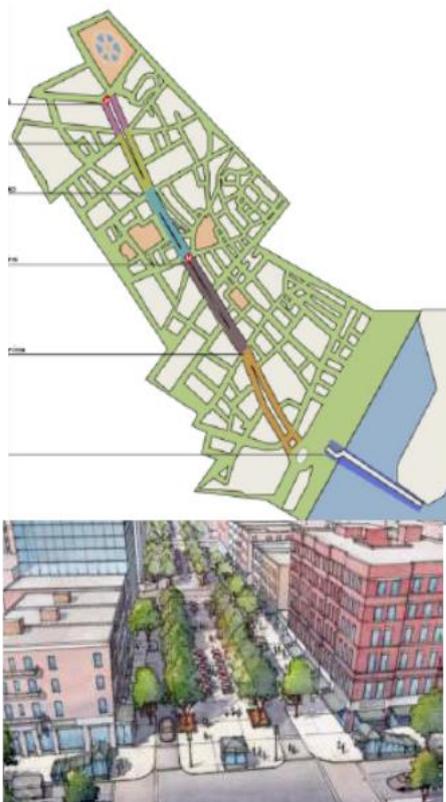
##### 1-4- شارع راندل مول : Rundle Mall

شارع Rundle Mall يقع جنوب استراليا و أخذ اسمه من John Rundle ، شكل (9).



شكل (9) شارع راندل مول  
المصدر : <http://www.rundlemall.com>

إيجابيات الفراغ : المسار للمشاة فقط فلم يتم تمزيقه بمرور الآليات به ، إنعاش الفراغ بإنتشار الأشجار على جانبيه مما ساعد الاشخاص علي ممارسة أنشطة التنزه بشكل كبير داخل الفراغ .



شكل (12) شارع La Rambla  
المصدر :

[https://en.wikipedia.org/wiki/La\\_Rambla,\\_Barcelona](https://en.wikipedia.org/wiki/La_Rambla,_Barcelona)

تاريخياً : كان مسار La Rambla في الأصل مجري نهري خارج حوائط المدينة ، وفي القرن ال 11 بنيت الأديرة والجامعات على جانبيه . في القرن ال 17 هدم سور المدينة ، وأصبحت الجامعات والأديرة تقع على نهر جاف . هدمت المباني الأصلية ولكن بقي اسمها مؤثراً حيث كانت مباني تحتوي على اسم Rambla ، بالرغم من انه شارع واحد إلا أنه قد احتوي على مباني ذات اسم Rambla مختلفة ، وكان ذلك سب تسميته باسم La Rambla . ( ) وهنا يظهر تأثير الثقافة علي العمران وعلي الفراغ العمراني .

تشكيل المسار : شارع La Rambla هو الشارع الأكثر شهرة في برشلونة ، يبدأ بتقاطع مع ميدان Catalunya وناפורته الشهيرة ، حتى ينتهي عند نصب تكريم Christoffel Columbus عند ميناء vell .

وهو شارع للمشاه فقط عن طريق إغلاق حركة المرور بين شارع King William و شارع Pulteney .  
الأرضيات : تم استخدام الإنترلوك بطول المسار حتي يسهل علي المستخدم الحركة وممارسة الأنشطة كالتسوق ( أنشطة حركة ) التشجير: في منتصف الشارع على طول امتداده توجد الأشجارشكل (10) حتي يوفر أماكن جيدة للظلال تلبية لاحتياجات المستخدمين .  
أماكن للجلوس : تم توفير مقاعد خشبية على طول الشارع حتي يسهل علي المستخدمين الراحة والجلوس أثناء التسوق والتنزه بالفراغ ( أنشطة استقرار ) شكل (11) .



شكل (11) أماكن الجلوس والقطع النحتية في شارع راندل مول  
المصدر : مرجع سابق

القطع النحتية : على امتداد الشارع نرى القطع النحتية والصخور والكرات المعدنية الشهيرة اثنتين من الكرات الفولاذ المقوم للصدأ كبيرة بقطر 2.15 متر متوازنة واحدة فوق الأخرى ، يشار إليها عادة باسم كرات المول أو كرات مول راندل و هي مكان لقاء مشترك لزوار المول كما تقع أيضا على طول راندل مول سلسلة من التماثيل البرونزية المعروفة باسم الخزائير حتي يلبي احتياجات المستخدمين في إيجاد نقط تجمع وتمركز (أنشطة حركة واستقرار) .

عناصر الترفيه: ينتشر بالشارع الفنانين والراقصين والممثلين الانطباعيين..... الخ .

9- شارع La Rambla :

شارع La Rambla هو أحد شوارع برشلونة الوسطى والشعبية على حد سواء ، والشارع مستقيم طوله 1.1 كيلو متر شكل (12) شارع La Rambla هو شارع للمشاه فقط ينتهي بتمثال لكريستوفر كولومبس عند ميناء Vell ( ) .

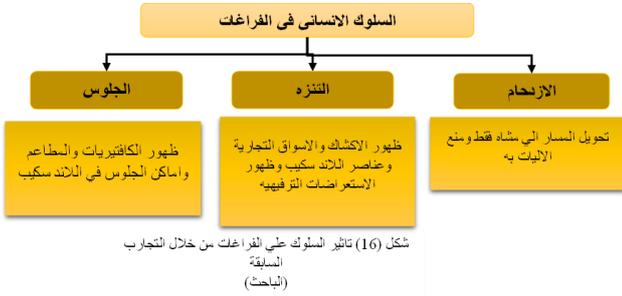
## كيرلس مجدي: البيئة العمرانية والسلوك الانساني وتأثيرها على المجتمع.

عناصر الترفيه : يكتظ الشارع بالعروض والاستعراضات والرجال الملونة بالفضي أو الذهبي ، يحتوي المسار على أفضل دار للأوبرا في العالم وهو Gran Teatre del Liceu الذي افتتح عام 1941 كما يوجد متحف الفن المعاصر Centre d'Art Santa Mònica ، وقصر الباروك Palau de la Virreina الذي يستضيف المعارض والأحداث الثقافية شكل (15).



شكل (15) القُطع النحتية وعناصر الترفيه في شارع La Rambla  
المصدر : مرجع سابق

والشكل التالي يوضح التغييرات الحادثة داخل الفراغات نتيجة ظهور سلوك انساني معين شكل (16) .



وفيما يلي جدول يوضح المنهجية المستنتجة من التجارب العالمية والتي ساعدت في افكار التطوير للفراغات العمرانية لتناسب السلوك الانساني جدول(1)

الأرضيات : تم استخدام ألوان مختلفة من الإنترنتوك و الموزايكو باشكال وتقسيمات مائلة أو دائرية على طول المسار شكل (13) وهذا يساعد المستخدمين علي ممارسة الانشطه داخل الفراغ ويعطية شكل جمالي مما يجذب اليه مزيدا من المستخدمين .



شكل (13) الارضيات في شارع La Rambla  
المصدر : مرجع سابق

التشجير: تنتشر الأشجار على جانبي المسار بطول 1.1 كيلو متر شكل (14) .



شكل (14) التشجير في شارع La Rambla  
المصدر :  
[https://en.wikipedia.org/wiki/La\\_Rambla,\\_Barcelona](https://en.wikipedia.org/wiki/La_Rambla,_Barcelona)

أماكن للجلوس : يوجد وفرة من المقاعد والاستراحات على طول المسار حتي يسهل علي المستخدمين الراحة والجلوس اثناء التسوق والتمتدح بالفراغ .

القطع النحتية : نص تكريمي ل Christoffel Columbus عند نهاية المسار ( نقطة تجمع )، كما تحتوي المباني التاريخية به على تماثيل جدارية .

الإنساني مع البيئة المحيطة ، ويمثل الإنسان المركب الإيجابي المتحرك والمؤثر في حدوث ذلك التفاعل ، بينما يمثل الزمن مقياس حدوث ذلك التفاعل .

□ طبيعة مصادر المعلومات :

تمثل عناصر تكوين البيئة العمرانية المحيطة مصادر المعلومات الحسية للإنسان داخل هذه البيئة، حيث تتمثل هذه العناصر في مجموعة من المظاهر التي تعمل كدلائل حسية للإنسان أثناء تفاعله مع البيئة .

□ نوعية القرارات و مواقع المعلومات الحسية :

يخضع موقع المعلومات الحسية ( باختلاف مصادرها ) التي يحتاجها السكان أثناء حركتهم داخل البيئة العمرانية المحيطة إلى نوعية وطبيعة القرار الذي يجب أن يتخذه ، وعلى هذا الأساس فإن تخطيط مسار الحركة هو العامل المؤثر في تصميم وتنظيم نظم الاتصال البيئي في البيئة العمرانية ، كمبدأ عام فإنه يجب توفر المعلومة الحسية التي يحتاجها الإنسان لاتخاذ أي قرار من قرارات الحركة .

#### 9- التوصيات :

إن عمليات التصميم والتخطيط العمراني للفراغات العمرانية لا يمكن النظر فيها إلى الجانب المادي بمعزل عن الجانب المعنوي (السلوك الإنساني) ، ولتصميم فراغات عمرانية ناجحة

فإنه يفترض من المصمم العمراني السعي إلى تنفيذ دوره علي مستوي التفاعل الانساني والاتصال بين البيئه العمرانية كما يلي:

1- تحقيق درجة من الغنى الحسي المناسب لطبيعة الفراغات المختلفة ؛ هذا الغنى من شأنه أن يزيد من فرص الاختيار أمام الإنسان لتحقيق احتياجاته المختلفة داخل البيئة العمرانية ، كما يضيف إحساسا بالتنوع والتشويق والتميز بين الفراغات المختلفة بهذه البيئة .

2- تحقيق الوضوح الحركي داخل البيئة العمرانية ؛ هذا الوضوح من شأنه أن يتيح إمكانية الحركة الموجهة بين الفراغات المختلفة .

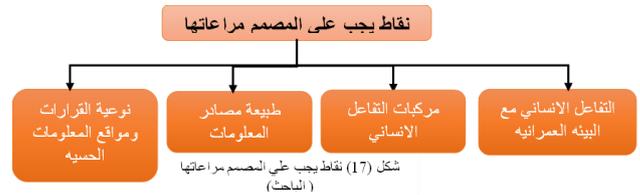
3- تحقيق الفعالية الوظيفية بالفراغات المختلفة للبيئة العمرانية .

4- تحقيق التوافق بين الدور الوظيفي للفراغات المختلفة وبين العناصر التشكيلية لكل فراغ من هذه الفراغات .

مشكلة الفراغات	الاهداف	البيات	النتائج
1- ظهور أنشطة داخل الفراغات غير ملائمة مع طبيعة الفراغ كأنشطة التزهة و الجلوس وغيرها مما جعل الفراغ غير مشبع لاحتياجات مستخدميه .	1- الوصول لفراغ مشبع لاحتياجات المستخدمين ويتناسب مع الأنشطة بداخله 2- توفير وجود اماكن للانتظار والتزهة للمشاهد بالفراغ 3- وجود علامات بصرية 4- وجود عناصر لتنسيق الموقع عند الميادين	• تحويل الفراغ للمشاهد فقط • التوزيع الجيد لعناصر التنسيق الموقعي داخل الفراغ • إضافة عناصر جذب داخل الفراغ العمراني • توفير عناصر ترفيهية جيدة داخل الفراغ • توزيع جيد للأنشطة داخل الفراغ • استخدام بلاطات الانترلوك لتناسب مع الأنشطة داخل الفراغات	• تطوير تلك الفراغات وجعلها للمشاهد فقط و استخدم عناصر التنسيق الموقعي بها ليتناسب مع السلوك الانساني بها ويلبي احتياجات الانسان داخل هذه الفراغات • استخدام الانترلوك و عناصر الترفيه و اماكن الجلوس لتوفير اماكن الجلوس و اماكن التزهة و اماكن انتظار المشاهد • ابراز المعالم التاريخية بها مما ابرز قيمته التاريخية للفراغ • جعل الفراغ ملائم لاحتياجات مستخدميه وللاشغاله .

#### 8- الخلاصة :

إن عمليات التصميم والتخطيط العمراني للفراغات العمرانية لا يمكن النظر فيها إلى الجانب المادي بمعزل عن الجانب المعنوي (السلوك الإنساني) حيث ضرورة معرفة متطلبات واحتياجات الأفراد وسلوكياتهم باعتبار أن الإنسان يؤثر ويتأثر بالبيئة المادية ، حيث وجود ترابط وتلازم واضح بين العوامل الإنسانية (السلوك الإنساني) والشكل العمراني العام (البيئة المادية) والذي يظهر في انعكاس التغييرات السلوكية والنفسية للمجتمع علي شكل العمران والعمارة لذلك عند تصميم الفراغات العمرانية يراعي احتياجات السلوك الانساني وتلبية رغباته للوصول الي بيئه مبنية سليمة تراعي الجانب الانساني والراحة النفسية للانسان من خلال تلبية احتياجات الانسان ومراعاة سلوك الانسان و التغيير الحادث به خلال فترات زمنية معينه ، فهناك بعض النقاط التي يجب علي المصمم مراعاتها عند التصميم للوصول لافضل الحلول شكل(17)



#### □ التفاعل الإنساني مع البيئة العمرانية المحيطة :

إذا كان النسيج العمراني هو الوسط الذي تحدث فيه كافة النشاطات الإنسانية لتلبية الاحتياجات المختلفة ، فإن الفراغ العمراني ، باعتباره الوحدة التي يتكون منها هذا النسيج ، يعد هو الوسط الذي تحدث فيه أحد هذه النشاطات أو أكثر.

□ مركبات التفاعل الإنساني مع البيئة العمرانية المحيطة :

يمثل المكان والإنسان والزمان المركبات الثلاثة لأي بيئة عمرانية ، حيث يمثل المكان الوسط الذي يحدث فيه التفاعل

9) دليل معالجة و تخطيط الفراغات في المدن - وزارة الشؤون البلدية و القراويه - الرياض - 1426 هجرياً - 2006 م  
10) شيبيا - احمد صلاح الدين - التوازن الحيوي بين الكائنات ومحيطها البيئي كمدخل عمراني متوائم - النطاق الصحراوي كدراسة تطبيقية- رسالة ماجستير - جامعة القاهرة - ٢٠٠٥ م .  
11) طارق بركات " الانطباع الذهني والوضوح الحركي للمدينة كأهم مقومات الصحة النفسية لسكانها " مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية \_ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (63) العدد ( 5 )  
12) عماد رياض حرزالله "استراتيجيات تطوير الفراغات العمرانية مدينة غزة كحالة دراسته " كلية الهندسه الجامعه الاسلاميه - غزة 2014م  
المراجع الاجنبيه :

(1 Adelaide ،Ali " and Urban Development of Nablus City : Interrelationships and Integration between Old Town and New City" a paper presented in the Workshop on "The Medinas ،between Memory ،Uses and Projects" ، Rabat ،Morocco 29-26 ،April.2007 ،  
(2 CFP: 25th Annual Human Behavior and Evolution Society Conference July, 2013  
(3 Eaude, Michael" Catalonia: A Cultural History" Signal Books (2007 .(  
(4 Gottdiener, Mark - Hutchison ،Ray ،The New Urban Sociology: Fourth Edition ،Published Book.2010 ،  
(5 Philip Gendall and Judith Holdershaw "Understanding and predicting human behavior" Article University of Otago July 2008  
(6 Rundle Mall" (PDF). Adelaide City Council Retrieved 6 January 2006.  
(7 Sunil K. Pandya " Human Behavior " Indian J Psychol Med 1st Edition 2013

5- تحقيق التوافق بين موقع المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات المختلفة في البيئة المحيطة وآلية اتخاذ هذه القرارات طبقاً لدرجتها وتتابعها .  
6- تحقيق الاستفادة من المعلومات الحسية المختلفة التي تساعد في اتخاذ القرارات عن طريق مراعاة عوامل التصميم الخاصة بالحجم والشكل والمواد والألوان المختلفة لمصادر هذه المعلومات  
واخيراً فإن نجاح كل من المصمم والمخطط الحضري في تحقيق وأداء تلك الأدوار من شأنه أن يحقق نجاح التفاعل الإنساني مع البيئة العمرانية المحيطة على كافة المستويات بوجه عام ، الأمر الذي يسهم إيجاباً في تحقيق فراغات تتماشى مع متطلبات السلوك الانساني .

#### المراجع :

#### المراجع العربي :

1) نشأة وتطور التصميم العمراني" مجلة التصميم جامعة هارفارد تحرير وليام ساندرز و أليكس كريجر عدد الربيع والصيف 2006م  
2) احمد عواد جمعه عواد "منظومة الفراغات العمرانية في المدينة المصرية" رسالة دكتوراه- كلية الهندسه بشبرا - جامعة بنها- 2011م  
3) اسس ومعايير التنسيق الحضاري لمراكز المدن . المعتمده من المجلس الاعلي للتخطيط والتنمية العمرانية لسنة 2008 م  
4) إسماعيل عبدالعزيز عامر" التخطيط العمرانى والتصميم الحضرى " كتاب دار الكتب الحديثة- 2011م  
5) باهر إسماعيل حلمي فرحات "العلاقة التبادلية بين السلوك الإنسانى والبيئة المادية في الفراغات العمرانية " رسالة ماجستير- كلية لهندسة - جامعة القاهرة - 2001 م  
6) احمد صلاح الدين عوف " مقدمه في التصميم العمراني " كلية الهندسه جامعة القاهرة 2002م  
7) الجندي شاكر عبد الغني الجندي الفراغات العمرانية في منطقة وسط القاهرة رسالة ماجستير كلية الهندسة جامعة القاهرة 2005 م  
8) حسن فتحى "عمارة الفقراء" الهيئة المصرية للكتاب- ٢٠٠١ م

functions, in addition to the direct impact on the functions of and aesthetics of the built environment.

This research aims to analyze the element between human electronic behavior and the urban environment in which you live, and the position of experts in general for urban spaces that take into account human behavior.

The research consists of three main parts, where the first part deals with the built environment and the interaction between humans and infrastructure, and how each of them affects the other. The second part discusses urbanism and its relationship to human behavior and its reflection on it and the relationship of urbanism as a tool of society and society's culture, while in the third part the results are reached. It is general to design urban spaces in line with the requirements of human behavior, at the level of various components, through specific points concerned with methodologies of interrelation and correlation between the social environment and actual behavior in the urban design and planning processes, in order to avoid the occurrence of a defect or failure of the executive urban spaces in performing their functions, which enjoys The city is positive in improving the health and psychological level of its residents .

**Key words:** Urban Spaces, Human Behavior, Urban Planning, Urban Design, Human-Urban Interaction.

(8 Nick wates and charles knevitt."Community architecture" Sage Publications, 2002.

(9 Creswell, J. "Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches", Thousand Oaks, California: Sage Publications, 2003

(10 Daniel E. Williams, David W. Orr, Donald Watson, "Sustainable Design: Ecology, Architecture, and Planning", John Wiley Press, New York, USA, 2007.

(11 A. Rapoport, "Culture, Architecture, and Design", Locke Science Publishing Company, Inc, Chicago, USA, 2005.

**Abstract:**

The fit between the built environment and human behavior is an alliance, a political one, and a major influence on society. The presence of the built environment exists not only in controlling the human being and what is required in his physical and psychological personality and behavior, and therefore the extent of his need, invention and satisfaction, or his hunger with distress, fatigue and exhaustion. The most important thing that the human being decides is to meet his vital, physiological and psychological requirements through architecture and urbanism, and to the extent what we started with is the requirement to be an effective, productive human being who is able to advance basic life development and the general intention.

Many of the processes of preparing urban investigators in their solutions to comprehensive urban issues depend on the method and development of the (physical) infrastructure (while neglecting the moral aspect, which determines the behavior of users, which affects the efficiency of the entire environment in providing social, environmental, cultural and social